

تفسير السمعي

@ 35 @ .

(^ وكان ا غفورا رحيمًا (70) ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى ا متابا (71)
والذين لا يشهدون الزور * * * * *
* * * * * .

وقد قال بعضهم : إن ا يحو بالندم جميع السيئات ، ثم يثبت مكان كل سيئة حسنة . .
وقوله : (^ وكان ا غفورا رحيمًا) قد بينا . .
قوله تعالى : (^ ومن تاب وعمل صالحا) قال بعض أهل العلم : هذا في التوبة عن غير ما
سبق ذكره ، وأما التوبة المذكورة في الآية الأولى ، فهي عما سبق ذكره من الكبائر . .
وقال بعضهم : هذه الآية واردة أيضا في التوبة عن جميع السيئات ، ومعناها على وجهين :
أحدهما : أن معنى الآية : ومن أراد التوبة وعزم عليها فليتب لوجه ا تعالى ، ولا ينبغي
أن يريد غيره ، كالرجل يقول : من اتجر فليتجر في البر ، ومن ناظر فليناظر في الفقه ،
فيكون قوله : (^ فإنه يتوب إلى ا متابا) على هذا القول خيرا بمعنى الأمر ، أي : تب
إلى ا توبة ، والوجه الثاني : أن معنى الآية : من تاب فليعلم أن توبته إلى ا ومصيره
إليه و ثوابه منه ، كالرجل يقول لغيره : إذا كلمت الأمير فاعلم أنه أمير ، وإذا كلمت
أباك فاعلم أنه أبوك . .

قوله : (^ والذين لا يشهدون الزور) أي : الشرك ، ومعناه : لا يشهدون شهادة الشرك ،
ويقال : الكذب . وعن محمد بن الحنفية : الغناء ، [و] هو قول مجاهد . .
(وعن بعضهم) : الغناء رقية الزنا . وقال بعض أهل السلف : الغناء ينبت النفاق في
القلب . وقيل : لا يشهدون الزور أي : أعياد الكفار ، وقيل : النوح . .
وقوله : (^ وإذا مروا باللغو مروا كراما) أي : مروا معرضين كما يمر الكرام ، وقيل :
أكرموا أنفسهم عن الدخول فيه . قال الحسن : اللغو هو المعاصي كلها . .
وقال عمرو بن قيس : مجلس الخنا . واللغو في اللغة كل ما هو باطل ، ولا يفيد فائدة .